دواب البريد في ضوء بعض نصوص البريد العربية
(دراسة تاريخية وثنائية)
دينا عبد الباري إسماعيل الدينى 1، أ.د./ سعيد المغاعري محمد (رحمة الله) 2، أ.م.د./ خالد محمد يونس 3
قسم الإرشاد السياحي - كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات

الملخص
يهدف البحث إلى إلقاء الضوء على دواب البريد في ضوء البريد العربي من القرن الأول وحتى القرن الرابع الهجري (السابع-الثامن الميلادي)، موضحا الأهمية البالغة للدوان في نقل الرسائل والأوامر والأخبار بين حاضرة الخلافة والولايات التابعة لها، خاصة بعد اتاحة رقعة الدولة. وتعتبر البريد العربي من أكثر المصادر الموثوقة التي تحمل السيطرة، وقد ورد ذكر دواب البريد في العديد من البريدات العربية المحفوظة في دار الكتب المصرية ومجموعات أخرى عالمية منها مجموعة جون رايلاندز بمدينة مانشستر في إنجلترا، وكذلك المجموعة الموجودة بمتحف الدراسات الشرقية بمدينة بطرسبورغ بروسيا.

الكلمات الدلالة: مصر، دواب البريد، البريدات العربية، القرن الأول في الهجرة.

مقدمة
قبل أن نمضى في استعراض دواب البريد في الحضارة الإسلامية وفي ضوء البريدات العربية كان من لازم البحث العلمي أن نفسر معنى البريد لغة وص(Locale)، وأن نثبت كذلك في أصل الكلمة، والحقيقة أن الآراء قد تعددت حول أصل لفظ البريد، هل هي قازمية أم عربية أم رومية؟ إلا أن رأي الجمهور الباحثين يؤكد على أصلها العربي، في تدور حول أكثر من معنى منها الرسائل إذ يقال: "الذي يريد الموت" أي أنها رسولة.
والبريد في قديم الزمان، وقد ذكر réféرد مبناً، سواء كانت خيلاً أو غزالٌ، والبريد كذلك يعود في بيان مقياس الساحة عند العرب وهو فرسخان، أو أربعة فراسخ، والفرس خمسة أميل. 1 وصُنفت البريد اليوم لشير إلى الوكالة التي تقدم الخدمات البريدية فيما بين الأقرار والمجتمعات والدولة.

وقد قُسّم الرأي في مختار الصلاح معنى البريد فقال: البريد المرتب، يقول: "جل فلان على البريد" أي "جل على دابة البريد، والبريد يشير أيضاً إلى مسافة أثنا عشر ميلاً، وصاحب البريد قد أُبرد إلى الأمير فهو مبرد، والرسول بريد، وقال الأفاري: "قيل لدابة البريد بريد لمبرد في البريد، وقال غيره: البريد البغالة المرتبة في الرياض، وتعرب كلمة (بريد) العربية هو البريد، 2 وتعزتي مفتوحة السناب، لأن بغل البريد كانت مفتوحة الأذناب، فعريت الكلمة وخففت، وذِلف ناقل البريد على الخيل بالبريد، واشتهر ناقل البريد على الإبل بالجواب، والمسافة التي بين السكنتين بريدة.

---
1 ابن منصور، لسان العرب، ج، 3، ص 86-87.
2 الزراى، مختار الصلاح، ج، 1، ص 19.
3 الزمخشي، الفائق في غريب الحديث، ج، 1، ص 92.

38
البريد في الحضارة الإسلامية

اهتمت الحضارة الإسلامية بالبريد وأولها عنواناً كبيراً وخصصت له ديوان باسم (ديوان البريد)، وذلك لما له من أهمية بالغة في نقل الرسائل والأوامر والأخبار بين حاضرة الخلافة والولايات التابعة لها، خاصةً بعد اتساع رقعة الدولة وازداد الحاجة إلى إنشاء نظام إداري يضمن وصول الرسائل بين الخلافة وأقطارها الترابية الأطراف، وخاصة الرسائل بين الخليفة والولاة، إذ كان صاحب البريد يرفع الأخبار التي ترد من جميع النواحي إلى الخليفة، حيث كان يعيّن في الخليفة ورقيباً على الوالة إذا نقل أخبارهم إلى الخليفة، كما كان يتجسس على الأحداث ويزعم ما عندهم، فكان البريد أشبه بقدم المخابرات الآن؛ إذا فقد وجب بأن يكون صاحب البريد ندوة

متحفًا عارفًا بجميع المسالك والطرق.1

وقد عرف المسلمون وسائط نقل البريد البري على ظهور الدواب، باستخدام الخيل والبغال والحمير والاب، حيث كان ينتمي عمل الدولة تلك الدواب إلى الأعصار البعيدة، حاملين عليها متاعهم، كما حملوا عليها الأسرى والخافر والمجند، وإذا طلب الخليفة رجلاً للفحص حمله على البريد. وقد نظم المسلمون البريد بأن مهندو الطرق وأنشئوا السكك والخانات، وهي موانع عظيمة فيها مجازات أو فرق إيلاد لهذا الغرض، وذلك بجعل خيل المضررين في عدة أمكنة: فإذا وصل صاحب في الخير المسرع إلى مكان منها وتربع فرشه، ركب فرية غيره مسترداً، وكذلك فعل في المكان الآخر، حتى يصل بسرعة لوجهه.2 هذا وقد كان البريد في بادي الأمر مقصوًا على أعوان الدولة، ثُم أُبيح فيما بعد للرعي أن ينسقوا به في نقل رسالتهم. فكان الغرض من البريد في صدر الإسلام توصيل أوراق الخلافة إلى وئامها وعمالها وأخبار الولاة والعمل إلى الخلافة، ثم تطور الأمر حتى أصبح صاحب البريد عيناً على الخليفة نقل أوراقه إلى وئامه ويشع الخلافة على أمور الوالة، ثم أصبح رقيباً على العمل، كما أصبح جاسوساً على الأعداء، وبعد تطور استخدامه الناس لنقل أخبارهم والتعريف على أحوالهم.3

وقدما اضطلع المسلمون الأولئك بالجهاد في سبيل الله وحققوا الكثير من الانتصارات، واتسع رقعة دولتهم، كان لزاماً عليهم تحقيق خدمة البريد للعمل بين أطراف دولتهم المترامية، وبين مقر الحكم، وكان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، على اتصال دائم بالبحرين.4 إذ حظى على أن يخبروا عن كل ما يصددهم وأن يصفوا كل ما يشاهدوه، كي يشعر أنه يحيا بينهم ويشتغل مصاعبهم، ما يحققهم من انتصارات. وفي عهد الوالي بن عبد الملك زاد اتساع شبكة البريد ووفر لها العدد الكبير من الخيل والاب، وأنشأ لها السكك ومحطات

1 راغب السراجي، وماذا قدم المسلمون للعالم، ج2، ص 484.
2 كما كان هناك ما يعرف ببطار البريد وكان يتألف من دابة أكبر حتى تبلغ أربعة أو خمسة دابات، وكثيراً ما كانوا يستخدمون خيل البريد لحمل بعض الناس إلى الخلافة أو الأمير للسماح بسرعة فهمهم، وتفاحس سرعة البريد بسرعتهم لطريق ووعد الدواب، بين أن تكون إبلاً أو خيلًا، وكانوا يتفكرون في أساطير تلك الدواب سلاسل، بحيث إذا تحركت سمحت لها فرقعة تعرف بفرقة البريد، انظر جورج تيدمان، تاريخ المدن الإسلامية، ج1، ص 245.
3 ابن الطفيل، الغزاة في الآداب السلطانية والنواز والإسلامية، ص 161.
4 فاروق محمد علي، الإدارة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب، ص 228-229.
البريد في أنحاء الدولة المزمنة، وبلغ من أهمية البريد في عهده أن بُعِل على ظهور دولته القوسيم من القطع الرمزية إلى دمشق، حتى صُفح منه المسجد الجامع بها، ومزاجة بركة والمدينة والقص شريف.

وقد طارَت تغييرات جيدة على البريد في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز (99 - 101 هـ/ 717 - 719م)؛ إذ أوصى بعمل خانات ومنزل على الطرق الرئيسية وذلك لراحة سعة البريد ودوابه؛ كما مهد الطريق وحفر الآبار وأقام أ牌照 الطرق ومنازل اللفاف للدواب في كل الطرق والممالك التي يمر عبرها البريد، وقد حث على الرفق بالحيوان إلَى أنه عن جعل في طرف سوت دواب البريد قطعة من الحديد، كما قد نهى عن اللجام الخفيفة. وقد ورد أيضا أنه كتب إلى حيان بن شريج عامل خراج مصر بأمره ألا يجعل البعير أكثر من ستة ميل ر сни، وذلك بعد ما وصل إليه الخبر بأن الإبل في مصر بحمل عليها ألف رطل، وهذا نص الكاتب: (إن بلغني أن مصر إبل نقالة يحمل على البعير منها ألف رطل، فإذا أتاك كتابي هذا فلا أرفع أن يجعل على البعير أكثر من ستة مئات رطل).

لقد كان من المعتاد أن ينظم في أوقات الحرب بريد خاص إضافة إلى البريد اعتيادية، وذلك لتأمين سرعة إرسال الرسائل والتعليمات وأخبار الحرب وغيرها، بين ميازين المعارك وحاضرة الخلافة، وقد بُعِل البريد درجة عالية من التنظيم حيث كان عمله يوافق الخفاف والولاية بالأعمال مرة أو مرتين في اليوم، وقد أبدى الخليفة أبو جعفر المنصور اهتماماً كبيرة للبريد، حيث وضع نظام حيال الوقف، كما ورد قضاء أن جعفر نسخة عبد بوليلة بريد تضمن وثائق صاحب البريد، والتي تعطينا صورة معاً مصار على دوام البريد من تقديم وتنظيم في نهاية القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وكان البريد حاليا بما مرامسة الدولة، لا يقل أحيانا إضافة إلى الرسائل أشخاصاً من رجال الدولة وغيرهم ممن يراد إيضالهم بسرعة، كما كان يقوم بنقل المواد والأشياء الخاصة بالحث.

وقد كان البريد في حالات الاعتيادية يستمع على شكل قافلة من أربعين إلى خمسين دابة أو أكثر وينشل فيه دواب البريد، فقد كان البريد يقطع المسافة بين القاهرة ودمشق في أربعة أيام وبين القاهرة وحلب في خمسة أيام.

وقد أعطى السلطان بيرس بالبريد حتى أن برد الشام كان يصل إلى القاهرة مرة كل أسبوع. أما النفقات التي كانت تتكفل على دوام البريد لم تذكرها أحد بالتفصيل سوى ما قاله ابن خردلانية حين قال: (نفقات الدواب وأثمانها وأراق البنداء والفرانوس في سنة مائة ألف وخمسين ألفاً وثمانين دينار)، أما الصباحي فذكر أن النفقات

اللغة: العربية

1. القلنسوبي، صبح الأصيل، في صناعة الإشارة، ج14، ص 413.
2. ابن الحربي، سيرة ومقابل أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، ص 210.
3. قد بلغ من روح عمر بن عبد العزيز أنه كان لا يؤمل على البريد إلا في حاجة المسلمين؛ لأن البريد كان شخصياً لخدمة الدولة، وكتب إلى عامل له بزيارته عسرًا وليس يخبره شيء، وأن عامله متأكد على مركبة من البريد فيما قال: على ما جعله؟ فأيما أنا على البريد، فأمر بذلك العمل فيه وجعل شبه في بيت مال المسلمين، وقال: أستقبل عينا عسكر، الأسماع، حلية الأولياء، وطباق الأشياء، ج 5، ص 293.
4. ابن الطالمي، في الأدب السلطاني، ج 3، ص 240.
5. كُلامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، ص 50- 52.
6. أحمد بن عبد الله الناصري، الابن، ج 1، ص 309.
7. البندار، البندار الذي يعبر عن المعاني، والدمع بن. ابن منصور، لسان العرب، ج 3، ص 358.
8. الفراني، الإسلام في الفن، تعلم البريد، الوالدة منها فائق، ابن منصور، لسان العرب، ج 38، ص 3405.
9. ابن خردلانية، المسائل والممالك، ص 153.
أنواع دواب البريد

استخدم المسلمون الدواب في حمل الرسائل على نطاق واسع وخاصة في الغوطة، وهم الذين يشاركون في مguaة الإيمان الإسلامي موزدة دواب من مغارة وإيل وخيل مشرفة. ومن يتعاقدونicha بالحماية والخدمة، إذ كانت تقوم برسالة دواب البريد والمرافحة وأعفائها، واستثمارها عند الحاجة دواب أخرى. فإذا وصل حامل البريد متعاً فرسه، ركب في الغار ليواصل مسيرته، وكذلك يغزل في المحطة التالية حتى يصل لمقصده بسرعة، وخاصة إذا كانت الرسائل تتعلق برسائل متبادلة بين الخليفة وعزال، تغزل شتات الدولة ومنها، وقد استخدم لهذا الغرض أشياء ألوان الخيل المعروفة بالخيل الشهارة، والمهارة، والإيل النجد، التي كانت أسرع من الخيل وأصغر في السير.

وكانت طرق البريد مقصدة في محطات تسمى سكاك، وبين كل سكة وأخرى فرسخان. وكانت كل سكة منها موزدة بالخيل والجمال، وبخاصة الجمال التي هي في الأسرية الجري، وباركين من حمل البريد، وقد يركب حامل البريد الطريق كله، أو أن يسهمه لحامل آخر لواصل السير. وقد تضمن كتاب المسالك والمالك لان خردياني إحساسات قمية من البريد على عهد، ولأعفائها أهداف خاصة لأن واضعها كان يتولى البريد مدة من الزمن، وقد جاء فيه أن عدد سكاك البريد فريغثة وثلثون سكة، وأن نافذة الدواب وأثمانها، وأرقاء البناية والحراة فئة واحدة مئة ألف دينار، وتمست واحداً وخمسين ألفاً وثمانة وثمانية دينار. ولم يكن تلك المحطات على طرق مناسبة طويلة، وإن من الصعب على الغوطة اختراق الصحاري ذات الزوايا بعيدة الغور، والتي تشع فيها المياه، فقد روي أن تكون طرق البريد مستمدة في الأراضي التي يكثر بها وجود الماء، وتتوفر فيها الآبار.

وفي مواضع أرقة قليلة الرمال.  

1 الصابري، الوزراء، أو الأعيان في تاريخ الازور، ص 15.
2 جيّو، الفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج 9، ص 630.
3 الماندي، صبح المحترم في كتابة الأنساب، ج 14، ص 377.
4 الخيل الشهارة هي خيل البريد الذي تحضر في هلال كل شهر إلى مراكز البريد إذا انسح الشهير جاء غيبياً، لهذا يسمعونها خيل الشهارة وعليهم.
5 جيّو، الفصل في تاريخ الإسلام، ص 2441–2446.
6 الطيبي، دراسات في تاريخ النظام الإسلامي، ص 100.
7 النصيز، الفعل من الفاسقة، للأرض، مأخوذ من الفرنس، ثلاثية مأمون أو ستة، وقد مما أن صاحبه، إذ مشى قد واستراح من ذلك.
8 محمد، ابن منمن، أنس العرب، ج 38، ص 3381، المقدمة، أحسن التفريق في معرفة الأقليع، ص 66.
9 الهبشي، المباعد، الإسلام، ص 536.
10 ابن خرذاني، المسالك والمالك، ص 153. 
11 جيّو، الفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج 9، ص 320–321.
هذا وقد كان نظام الري واتصالات دقيقة متطورة بما يناسب إمكانيات وظروف عصره، وكان يربط الدولة بقائها وبُطُوره على كل ما يُتْهِب فيها أو لا. وذلك ما لا يتصدح إليه الأمم العربية إلا بعد قرون عديدة. ولسرعة الأخبار التي تنقلها السفاح كان لابد من استخدام وسائل لتخمّنة هذا العمل الجليل الذي يعد عصب حياة الدولة،

ويمكن تصنيف نواب الري كالآتي:

الخيل: وهي دواب كبيرة الحجم سريعة العدو، ولها دور كبير في حياة العرب في السلم والحرب، وقد وضعت مصنفات لها بأنواعها وطبقاتها وألوانها وسلاستها، وكان يسجل خيل الري للاسراع في السفر، ويكفي في شرف الخيل أن الله تعالى قد أقسم بها في كتابه الكريم: » وأُلْعِنَّى ضِحْبَا«. وهي خيل الغزو التي تعد تتضمن أي تصدر صوتناً بأجواءها، وقد أنشد ابن عبد البار في (الคมي) لابن عباس رضي الله عنهم:

أحب الخيل واصطبروا عليها
ربطناها فأشركتم الخيالاً
وتكوسها البراق والجلالاً
فإن العز فيها والجمالا

البردون: هو نوع من النوبات من الفصيلة الخيلية يختص بالأحمر الخليل، وهو عظيم الخلق، غليظ الأعضاء، قوي الأرجل، عظيم الحواض، وحجم أكبر من حجم البغل والسبس في ذلك أنه ينتج عن إتيان الحمار للقرس على عكس البغل وهو ينتج عن إتيان الحصان للأثاث، وهي أنش الحمار، ومن تعريفه كذلك أنه دابة دون الخيل وأكبر من الحمار، أثناء برذونته، والجمع برذنين.

البغال: وهي هجين بين الخيل والحمير، والبغل عقيمة لا تتكاثر ولا تعطي نسلًا نهائيًا، وهي تأخذ من أوصاف أوصاف الحمير وأوصاف الخيل، حيث للبغل صبر الحمار وقوة الحصان، لذلك يستخدم بكثرة في الأعمال الشاقة التي لا تحمل الخيول أو الحمير، وقد استخدمتها العرب في نقل بضائعهم على وجه السرعة، وذلك لعدد ولا السرعة، ولكنها تتطلب الصعاب.

---

1 أقدم النظر في ديوان الري بتدخين وفق الحاجة حيث نُزمت الطبق البرديي والسكك واستخدمت العبارات في أيام الطوارئ لنقل الجيشه.
2 سورة العدائع، الآية 1.
3 كمال الدين الغامسي، خلاص الحيوان الكبري ج، ص 52.
4 الممجوم الوسيط ص 84: ابن منظور، نتبادل للغري، ج 2، ص 252.
5 نظر الشيخ عبد اللطيف البغدادي في كتابه الإفادة والإفطار أظهرهم أي المصريين يزرعون البغل على الحمير، والحمير على الخيل، فتأتي البغل.
6 وإذا أظهر وثيقة خلق كالتي أعلاه حجور، وذلك لأن الأم هي التي تعطي المادة. عبد اللطيف البغدادي، الإفادة والإفطار في الأمور المشاهدة والحوارات المعنية برض مصر، ص 19.
7 الجاحظ، القول في البغل، ص 33-72.
المحمير: وهي دواب أقل حجم وسرعة من الخيل والبغال، تتحمل المصابع ومنها نوع يتحمل المصاعب الشاقة، وتوعي آخر سريع العدو ويوصف بالهدية إلى سلوك الطرقات التي سار بها ولو لمرة واحدة، كما يميز بصلة السمع، وكثر استعماله في المناطق الحرة.

المال: هي من الدواب التي لها بأع طويل في الصبر والجلادة ولها طاقة في التحمل في السير والصبر على العطش والجوع، يبرد عليها إلى المناطق الواعدة فضلاً عن تهاب صحرى الرمال.

لقد كانت دواب البريد مكانة ممتازة لأنها من النوع السريع من الدواب وكانت دائماً على آية الاستعداد للسفر، حيث كانت متمكن من راحتها مزودة بالبلد والعلف والماء. وقد احتوت البريديات العربية على موضوعات عدة كالآلات الدينية الصادرة من دواوين الدولة، ورسائل الولاء لعمال الخراج، ورسائل تعقد بعض المنازل والحائل في البدايات، وكذلك الرسائل الشخصية المتعلقة بطلب المواجهة وصلة الأرامل. كما كانت أوراق البريد العربي عن وجود دوان البريد في مصر منذ القرن الأول الهجري، وأنه يؤدي نفس الأعراض التي تهزي بها هذا الدوان في أذهان عصره، هذا وقد كشف عن استخدام المسلمين للدواب في حمل الرسائل على نطاق واسع وخاصة البغال، وكذا محطات البريد المنتشرة على الطرق البرية بين مدن الأقصر الإسلامية، والتي كانت مزودة الدواب من خيل وباول وأين ومن يقوم ريهاها وتأمين راحتها وآمالها. علاوة على ذلك لم يكشف البريد على أنه نظاماً يعتمد على طريقة تبادل الخيل في المحطات البريدية فقط ولنقل الرسائل، بل أصبح نظام يستخدم فيه في الحالات الحربية والعسكرية والحالات الطوارئ، حيث كان يستخدم في نقل الجيوش والإمدادات العسكرية.

---

1. كمال الدين البديري، حياة الحيوان الكبرى، ج 1، ص 268-269.
2. إيم: اسم الجمع من الجمل، والجمل الذي تكون من هذا الحيوان، والرعاية لها أثاث العمل التي يمكن ركوبها، أما لغة (ركز) فتعني عادة: الجمل.
3. إن: اسم الجمع من الجمل، والجمل الذي يكون أهم من هذا الحيوان، والرعاية لها أثاث العمل التي يمكن ركوبها، أما لغة (ركز) فتعني عادة: الجمل.
4. مهتم نادي آزدي، The Role of the Camel and the Horse in the Early Arab Conquests, pp. 144-147.
5. رفيق مروز، مشروعين، نشأ الدواب وتطورها في مصر الإسلامية، ص 176.
6. النبيوري، نهاية الأرب في القرن الألف، ج 21، ص 236.
الوثيقة الأولى: لوحة (1)

أولاً: التعريف بالوثيقة

رقم الوثيقة: طراز رقم 328.
مكان حفظها: مجموعة البريديات العربية بدار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.
تاريخها: بيع الأول سنة 196/6-7 يناير سنة 710م.
عدد الأسطر: 19 سطراً.
أبعادها: 48.2 × 20.3.

مكان التلغراف: ندوة جرومان، أوراق البريدي العربية بدار الكتب المصرية، ج 3، ص 26-28.

موضوع الوثيقة: عبارة عن طراز خاص بشأن تخفيف الغرامة المفروضة على بعض القرى، ردًا على رسالة قد كان أرسلها صاحب البريد للوالي يخبره بالأمر.

ثانياً: الوصف الموضوعي للوثيقة

نص البريدية عبرة عن خطاب صادر من الوالي (قرة بن شريك) إلى (بيسيل صاحب اشقوه) وقد ذكر أنه قد كتب ذلك الخطاب رداً على الرسالة التي أرسلها له (القاسم بن س不同类型 صاحب البريد) يخبره فيها أن (بيسيل صاحب إشقوه) قد أثار في الناس في الجزية والخراج، ومنص الرسالة يأمر (قرة بن شريك) عمله ويشدد عليهم بالاً يقللو على الرعية، وألا يتعرض أحداً منهم بشيء.

ثالثًا: نص الوثيقة

1. بسم الله الرحمن الرحيم
2. من قرة بن شريك إلى بيسيل
3. صاحب اشقوه فانا أحمد
4. الله الذي [لا] اله الا
5. هو اما بعد فان
6. لقاسم بن سائر صا
7. حسب البريد ذكر لي
8. ائذن اخذت قر

1. ندوة جرومان، أوراق البريدي العربية، ج 3، ص 27.
لجعل مهام هذه الوظيفة توصيل الأخبار إلى الخليفة من ولة الأقاليم والعكس، كما كان صاحب الوريد عيّنًا للخليفة ينقل أخبار الولاة إلى الخليفة. ويشير نص الوثيقة إلى الدور المحوري ل dob البريد، إذ كان يعتمد عليها في نقل الأخبار والأوامر من ولة الأقاليم للخليفة والعكس. ومن خلال النص يتضح لنا أن صاحب الوريد كان عيّنًا للخليفة ينقل أوامره إلى وولاته، وقد زادت مهامه إلى أن أصبح رقّيًا على الولاة والعمال.

الوثيقة الثانية: لوحة (2)

أولاً: التعريف بالوثيقة

E III 12. Old Number, 19

مكان حفظه: مجموعة مكتبة جون رايلاندز بمدينة مانشستر في إنجلترا.

تاريخها: في رجب من سنة 127هـ/744-745م.

عدد الأسطر: 8 أسطر.

الرازي، مختار الصحاح، ص197-199.

1 قد كانت مهمة (صاحب الوريد) في بدأ الأمر متصلة بتوصيل الأخبار إلى الخليفة من ولة الأقاليم، ثم تطور وضعه وزادت مهامه إلى أن أصبح (صاحب الوريد) عيّنًا للخليفة ينقل أوامره إلى وولاته، كما كان ينقل أخبار الولاة إلى الخليفة، لهذا السبب كان من يفعل في هذه الوظيفة من العرب ولم يتاح وجود اسم أي عاملي مقتراً بهذا الوظيفة اعتبارًا منها من خصوصيات الدولة. القلقشندي، صبح الأعشى، ج 6، ص183-184.

الرازي، مختار الصحاح، ص47.
أبعدها: 13 × 9 سم.
مكان النشر:
D. S. Margoliouth, Catalogue of Arabic Papyri in the John Rylands Library
Manchester, P. 29.
موضوع الوثيقة: رسالة موجهة من (عيسى بن أبي عطا) إلى صاحب بريد أسهمون، يطلب منه أن يحمل رسوله
الذي يدعى (هشام) على دابتين من البريد إحداهما دابة فراق.
ثانيًا: الوصف الموضوعي للوثيقة
عبارة عن خطاب مرسى من (عيسى بن أبي عطا) الذي قد إلى مصر في عهد الوليد بن يزيد بن عبد الملك،
وقد وlesai الوليد على خراج مصر للمرة الأولى في شهر شوال من سنة 251/742-743م، وتم عزله عن
الخرج في ولاية الحصان بن الوليد، ثم عاد مرة ثانية صاحبًا للخرج في ولاية حسان بن عتاهية في جمادي
الأخيرة سنة 252/744-745م،1 إلى (صاحب بريد أسهمون)، حيث يطلب منه أن يحمل رسوله (هشام) على
دابتين من دواب البريد وأحد دابتين الدابتين دابة فراق.
ثالثًا: نص الوثيقة
وجه البريدة:
1. بسم الله الرحمن الرحيم
2. من عيسى بن أبي عطا إلى صاحب بريد أسهمون
3. فاحمل هشام رسولي
4. على دابتين من البريد إحداهما
5. احدهما دابة الفراق وكتب هشام في شهر
6. ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين و
7. مائة 00
ظهر البريدة:
من عيسى بن أبي عطا [إلى صاحب] بريد أسهمون
رابعًا: التعليق على النص
لقد ورد بالسطر الثاني أن قد تم إرسال هذه الرسالة من المسؤول عن الخراج (عيسى بن أبي عطا) إلى صاحب
بريد أسهمون وصاحب البريد هو المسؤول عن البريد، وهذا نجد أنه تم الإشارة إلى دواب البريد في عبارة
(صاحب بريد أسهمون) بالسطر الثاني من نص الوثيقة، وبالسطر الثالث والرابع ورد ذكر دواب البريد في جملة
(فاحمل هشام رسولي على دابتين من البريد إحداهما دابة الفراق)، وبالسطر الأخير ورد ذكر كتب الرسالة في

1أحمد كمال، جوانب جديدة عن أصحاب خراج مصر في القرنين 2-3/هـ-8-9م من خلال بريدات الأسهمون، ص99-216.
عبارة (كتب مهد) وقد اكتفي بكتابة اسمه الأول، وكتب بعدة التأريخ ( في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومانة).

الوثيقة الثالثة: لوحة (3)

أولاً: التعرف بالوثيقة

مكان حفظها: مجموعة مكتبة جون ريلاندز بمدينة مانشستر في إنجلترا.
تاريخها: 133هـ/750-751م. 
عدد الأُسْلَام: 7 أسطر.
مكان النشر:


موضوع الوثيقة: رسالة أرسلها الولي وعامل الخراج عبد الملك بن يزيد الذي ولاه صالح بن علي العباسي على صلاة مصر 133هـ/750-751م، لإرسال دابتين من دواب البريد لحمل البريد من مدينة أشمون.

ثانيًا: الوصف الموضوعي للبريدة

هي عبارة عن رسالة أرسلها الولي وعامل الخراج عبد الملك بن يزيد الذي ولاه صالح بن علي العباسي على صلاة مصر سنة 133هـ/750-751م. وقد أورد العام وصفاً كاملاً لهذا الرسول بأنه أمرد أي أن الشاب طر شاربه ولم تمتل لحيته، 1 أما صفة أزغ يقصد به الخفيف من الناس، وذكر مثل هذه التفاصيل يدخل في تغذية الحيطة والجُنر في إرسال الرسائل تلك المتعلقة بالجائح المالي كالجزية والخدمة، ويكون صاحب هذا الصفات معرفاً عند استلامه للطروض التي ينقلها العامل خصاً أن تسلم الشخص آخر غيره فستولي عليها، وإرسال دابتين هو إشارة أن إحداثها هي الخاصة بالبريدة ويكيك الفرق الذي يريكي الرسول، أما الثانية التي لم يذكر اسمها من المحتمل أن تكون تلك التي صُصصت لحمل الطرود، أما اسم مهد ابن سليم يعتقد أن يكون الشخص الذي أرسل صالح لحمل البريد من مدينة أشمون المصرية.

ثالثًا: نص البريدة

1. بسم الله الرحمن الرحيم
2. [سان عبد الملك بن يزيد] إلى صحب [ريد أشمون]
3. فاحمل صالح وهو أمرد أزغ 2 أبيض رسول

1 الأمير، الشاب الذي يبلغ خروج لحيته وتر شاربه ولم يتب لحيته، فأمره تعني: شاب ظلغاء، ولم تمتل لحيته، الفيروز أبيدي، الفاموس المحيط، ص 1522، ابن منظور، لسان العرب، ج 47، ص 417-418.
2 أزغ: هى صفة مشتقة من الفعل زغ ومنها الاسم إزغة وأزاغ فلان الشيء أي أبعده وأصله عن الحق، ومنها الزغة، ولكن تعني الخفيف المريع، ابن منظور، لسان العرب، ج 21، ص 1900.
4. محمد بن سليم على دايبين من البريد احدهما
5. دابة فرنه وكتب محمد في جمادي الا (خ) سنة
6. ثلاث وثلاثين ومانة
7. 

ظهر الوثيقة
صحاب برید أشمون

رابعًا: التعليق على النص

بدأت البردية بالبسمة، بعد ذلك يذكر أن الرسالة مرسلة من (عامل الخراج)، وهو المكلف بإرسال مثل هذه الرسائل والتي تكون متعلقة بالخروج والجزية، بعد ذلك يذكر أنها مرسلة إلى صاحب بريد أشمون وأشمون هي مدينة قيمة أرثية عامرة، وهي قصبة كورة من كور الصعيد الأدنى غربي النيل ذات بسانين ودخل كثير، سميت باسم عامها وهو أشمون بن مصر بن بصر بن حام بن توح 1 وصاحب هنا تعني الموكل بأداء مهام البريد وهي نقل الرسائل ورودها وكذا الطرود من وإلى من يكلفه بتلك المهمة، والذي ورد ذكره في آخر البردية وقد أورد العامل وصفاً كاملاً لهذا الرسول بأنه أمره، أي أن الشاب طر شاربه ولم تثبت لحيته، أما صفة أعز يقصد به الخفيف السريع، وذكر مثل هذه التفاصيل يدخل في توخي الحياة والحذر في إرسال الرسائل كتلك المتعلقة بالجانب المالكي كالجزيرة والخروج، ويكون صاحب هذه الصفات معروفًا عند استلامه للطرود التي ينقلها العامل خشية أن تسلم لشخص آخر غيره فيسول عليها. وإرسال دابين هو إشارة أن إحداهما هي الخاصة بالبريد وهي الفرنه، التي يركبها الرسول، أما الثانية التي لم يذكر اسمها من المحتمل أن تكون تلك التي خصصت لحمل الطرود.

الوثيقة الرابعة: لوحة (5.4)

أولاً: التعرف بالوثيقة

D V 4. Old Number, 3

رقم الوثيقة: 3

مكان حفظها: مجموعة جون رايلاندز بمدينة مانشستر في إنجلترا.

تاريخها: في رجب من سنة 136/753-754م.

عدد الآسمر: 6 أسطر.


مكان النشر:

---

1. باقوت الحموي، معجم البلدان، ج 1، ص 200.

موضوع الوثيقة: رسالة موجهة من (عبد الملك بن يزيد) إلى صاحب بريد أشنون، يطلب منه أن يرسل له أحمده على دايينين من البريد أحدهما دابة فراق. (عبد الملك بن يزيد) إلى (صاحب بريد أشنون)، يطلب منه حمل أحد الأشخاص على دايينين من دواب البريد.

ثانيًا: الوصف الموضوعي للوثيقة

عبارة عن خطاب صادر من الوالي (عبد الملك بن يزيد) وهو أبو عنون، واسمه عبد الله، وقيل عبد الملك بن يزيد، ولي صلاة مصر وخرجته من مستهل شهره سنة 133هـ/750-751م حتى سنة 136هـ/753-754م، إلى (صاحب بريد أشنون)، يطلب منه أن يحمل شاب يدعى (رآشد) رسول شخص آخر يدعى (يونس بن سلامة) على دايينين من دواب البريد وأحد هاتين الدايينين دابة (فراقة) وهذا النوع من الدواب يتم إرساله مع دابة البريد بغرض حمل الأشياء والمعتاق الذي قد يتم إرسالها مع البريد.

ثالثًا: نص الوثيقة

1. بسم الله الرحمن الرحيم
2. من عبد الملك بن يزيد إلى صاحب بريد أشنون
3. فاحمل رآشد رستوس يونس سلامة وهو شاب
4. حيد (على دايينين) من
5. البريد اقحاما فراق وكتب
6. حيد في رجب سنة ست وثلاثين ومائة

رابعًا: التعليق على النص

لقد ورد بالسطر الثاني أنه قد تم إرسال هذه الرسالة من الوالي عبد الملك بن يزيد إلى صاحب بريد أشنون وصاحب البريد هو المسئول عن البريد، وهنا نجد أنه تم الإشارة إلى دواب البريد في عبارة (صاحب بريد أشنون) بالسطر الثاني من نص الوثيقة، والسطر الثالث نجده جملة (فاحمل رآشد رستوس يونس سلامة) كلمة (فاحمل) تعني أن يرسل على دابة البريد، فهنا يطلب الوالي من صاحب بريد أشنون أن يحمل المدعو (رآشد)

وقد ورد صفة ذلك الشخص بأنه (رستوس يونس سلامة) أي من وكله (يونس بن سلامة) بحمل رسالته. وقد ورد وصف ذلك الشاب بقار نص السطر الثالث وحول السطر الرابع في عبارة (وهو شاب حيد) وهذه العبارة تفيد بأن ذلك الشاب أي الرسول جيد لأن يحمل الرسالة وLOY عن من، وبالسطر الرابع والخامس قد ورد تكر دواب البريد في عبارة (على دايينين من البريد احدهما دابة فراق) ففحمل النص يعني أن يحمل رآشد على دايينين من البريد، وقد كان السبب في تخصيص دايينين من البريد لشخص واحد فقط، هو أن ما يحمله لا يستطيع حمله على دابة واحدة، فتخصيص دابة لحمل الرسول والأخرى لحمل ما معه من متاع وطروحة، وهذه لفته حضارية توضح لنا أحد

1 ابن تغي بزي، النجوم الرهيبة في ملك مصر والقاهرة، ج1، ص325.
مطهر الرفق بالحيوان في عدم تحميل دابة البريد فوق طاقتها فيتم تخصيص دابة ثانية معها تخفف عنها الحمل، وبالسطر الأخير ورد ذكر كتاب النسالة في عبارة (كتب محمد) ويرجح أنه نفس الكاتب الذي كتب البردية السابقة المتعلقة بدواب البريد، وكتب بعده التاريخ (في رجب سنة ست وثلاثين ومانة).

الوثيقة الخامسة: لوحة (6، 7)

أولاً: التعريف بالوثيقة

(No. PPS131)

مكان حفظها: 31

تاريخها: 17 شوال 135هـ/ 26 إبريل 753م.

عدد الأسطر: 18 سطرًا.

أبعدها: 20 × 12 سم.

مكان النشر:

Jelle Bruning, Developments in Egypt’s early Islamic postal system (with an edition of P.Khalili II 5), pp.34–38.

موضوع الوثيقة: عبارة عن سجل يوثق وقت إطعام دواب البريد في مخططين (محطة القصر وعين شمس)، والوثائق عبارة عن بردية عربية تم العثور عليها بمدينة الفسطاط.

ثانياً: الوصف الموضوعي للوثيقة

عبارة عن سجل يوثق وقت إطعام دواب البريد في مخططين على الأقل، وهما محطة القصر ومحطة عن شمس، مع تحديد وقت التذكير وكذلك كمية العلف المسموح إليه، وحظر أن يكون قصر الشمع وهو قصر كان في مكان القسطاط من مصر قبل تصور المسلمين لهما، ويتكرر يافقوت الحموي أن البريد ليس هو الذي ورد بحروف على الروم بدأت بناء هذا القصر بمصر، وجعلت فيه هيكلاً لبيت النار، فلما ظهرت الروم تعتبر بناءه وبحسبه وجعلته حصناً مبناً، ولم تزل فيه إلى أن كتبه المسلمون مع عمرو بن العاص، وتحت يافقوت الحموي أن عين شمس هي اسم مدينة فرعون موسى بمصر، بينما بين الفسطاط ثلاثة فرسخ، وليست على شاطئ النيل، وكانت مدينة كبيرة من قصبة كورة أترب، وبها أثار قديمة وأعداداً تسمى العامة مسال فرعون، ومن عجائب مصر عين شمس، وهي هيكل الشمس، وبها العمودان الذين لم ير أعجب منهما ولا من نانهما، فهما منيبان على وجه الأرض بغير أساس.

1

القسطاط هي أول عاصمة إسلامية لمصر. للمرجع البصري يافقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4، ص 261-264.

2

يافقوت الحموي، معجم البلدان، ج 4، ص 357-358.
وطولهما في السماء خمسون ذراعًا، والثاني على وضعها الحالي يتلمى ذراعين؛ القسم الأول منها وهو عبارة عن نظرة عامة على العلف (لمدة عشة أشهر) الذي تم تسليمه إلى محطة القصر في عام 135هـ/753م، والقسم الثاني منها عبارة عن نظرة عامة أخرى تغطي عام كامل، ربما يكون هو نفسه الموجود في القسم الأول، وربما يتعلق بمحطة أخرى، وكميات العلف غير محددة أصلع عناوين العمدة.

ثالثًا: نص الوثيقة
وجه البريدة
[1] بسم الله الرحمن الرحيم
[2] الفسطاط والنجران
[3] 
[4] وعلقت دواب سكة القصر من يوم...
[5] 
[6] وعلقت سكة عين شمس يوم [شهرين ...]

ظهر البريدة
[1] بسم الله الرحمن الرحيم ذكر الذي دفع إليها من أطلال...
[2] والقرط لشعة/أشهر سنة خمس وثلاثين وثمانية من ليلة خلت من شوال...
[3] ...
[4] قتنا [ طبر] قاطير فدائيين...
[5] بم] من القرط المدفوق ودفعت من القرط...
[6] سكة القصر...
[7] ...
[8] .. لاثناء عشر شهرا...
[9] .. قنالها قاطير فدائيين أرادب...
[10] ومن الظاهر ومن من القرط ومن من القرط...
[11] ...
[12] ...

رابعًا: التعليق على النص
وجه البريدة

١ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج.4، ص.178-179.
لقد ورد ذكر دواب البريد بالسطر الرابع من نص الوثيقة في عبارة (عفت دواب سكة القصر يوم ..) يمكننا أن نستنتج أن هذه العبارة أن البريد كان مقسم لطرق ودواب متعددة وقد خصص لكل هذه الدواب، والعبرة تلمع أنه قد قام بإعطاء دواب سكة القصر، ويرجح أن القصر يقصد به قصر الشمع الموجود بالفسطاط، كما يرجح أنه قد كان بهذا المكان مزعجاً خصصاً لأولئك الذين كانوا يرسليون البريد. وود بالنص الموجود بظهر البريد أن (محطة سكة القصر) يوجد بها ستين دابة، وبمقارنة هذه المحطة مع محطة بردية في مقاطعة من مقاطعات مصر القديمة، وهي أنثونيبيس- أبولو نوبوليس،1 والتي كانت تضم أربعة عشر دابة في 986/167م، وبالاستر السادس من النص نجد جملة (عفت دواب عين شمس يوم .. شهر ..) أي أنه قام بإعطاء دواب سكة عين شمس.

وينضب لنا مدى اهتمام المسؤولين عن تلك الدواب بالحرص على الانتظام بها وإطعامها.

ظهر البردية بالسياح الثاني ورد ذكر كلمة (القرط)، والقرط هو نبات عشبي يحتوي كليًا مشروب من الفصيلة القرنية، وهو يمتاز برسمة مركبة ذات أذواق، وأحذاء يبتسم ولونه صفر تمبل إلى الاحمر، يُستعمل عرقه للحارة والمانية رطبة وياسية، وكثير زراعته في مصر والشام وغيرها.2 ووردعبارة (عمرة أشهر) أي أن هذا العنف يكفي لإعطاء دواب البريد لهذه المحطة لمدة عشرة أشهر، سنة خمس وثلاثين مهنة كتب كلمة ثلاثين فيها بعب حمصي، (مكم 17 سنة خلت من شوال 135 أي يوم 17 من شهر شوال سنة 135ه). وبالستر الرابع وردت كلمة (فاشي) وهي جمع لكلمة قطار والعقار: هو معبر مختلف المغادرين عند الناس؛ قيل: وزن أربعين أوقية من ذهب، وقيل: ألف وثمانون دينار، وقيل مئة

وعشرون، وقيل: هي جملة مجهولة من المال، وقال السدي: مئة رطل من ذهب أو فضة،3 أردب: مال أربة والارجل: هو مكال يسوي منه قدم الأرجل في مصر فمثله برجر القدامى 150 كيلوجرام، أما بالنسبة لواحد إربد يسوي تقريباً 200 كيلوجرام، وقال بأن مثله مكال إسلامي يستعمل قديماً، فله أخذ أربع عشرين مصاعِر من صاع النبي صلى الله عليه وسلم، وقال الأزهري: الإربد مكال معروف لأهل مصر.

فبدال مغرد فدان هو مقدار من الأرض الزراعية مساحتها في البلاد الإمبراطورية، وساحتها في مصر 4200 مترب مربع، والبسط الخامس يذكر كل أئذان الأعلام التي تغذى عليها الدواب وهي القرط والعقار الدمشق والثوب، والبيع هو نبات غني حبي من الفصيلة الليلية، وهو دون القمح في الغذاء يقتم عرقاً للدواب، وقد يجمع منه الخبر، أو ينفع لابد منه شراب،6 كما يذكر كمية هذه الأعلام وهي βp وتعني الحرف الذي يسبق الف، βc ينتمي من حجد عمودي وأقي مكتوب بشكل متصل.

1 أنثونيبيس (Antinopolis) هي مدينة أسها الإمبراطور الروماني هادريان عام 130م على الضفة الشرقية لقبر النهر جنوب ملوي بالمحافظة الميناء، وذلك لإحياء لذكر ضريح ملكين أثيوبيين، وهو ما كان متواجداً في النيل في نفس العام، كما جرى العرف بمصر القديمة حيث كان يتم تأهيل من مات عرقاً النيل، وقد تم تجميله مع معبد الموتى المصري أوبريس، ومن ثم بناء هذه المدينة لكون مركز لعبادة هذا المعبد الجديد، ولقد بنيت هذه المدينة بأسلوب معماري فخم وبه شبا من النذر، وكانت أجزاء كبيرة منها لاتزال مستمدة أمام الزمن في مطلع القرن التاسع عشر.

2 المعجم الوسيط، ص 727؛ ابن منصور، لسان العرب، ج، 40، ص 3519.
3 ابن منصور، لسان العرب، ج، 42، ص 3753.
4 ابن منصور، لسان العرب، ج، 18، ص 1619.
5 معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 677.
6 ابن منصور، لسان العرب، ج، 26، ص 2277.
في حين أنه يشبه $\tau$ (‘300’), إلا أن هذا الخيار مستبعد، لأن $\gamma$ فقط قد يتبع بالعشرات والوحدات والكسور. فتكون قراءة $\tau$ (300/1) وهو أمر ممكن نظرًا، فيوصف كمية من العلف. وبالسطر الثامن نجد عبارة (الاثنا عشر شهرا) وهي المدة التي ستفي فيها كمية العلف الموجودة بمحطة البريد لإطعام دواب البريد. وبالسطر العاشر يذكر نوع ذلك العلف (من الشعير ومن التين ومن القرط المدقوق ومن القرط)، والشعير هو جنس من الحبوب معروف، واحده شعيرة ووالعيله شعيري ويتخذ بجه علفا للدواب، وقد يُصنع منه أحيانا الخبز، والتين هو ما تُفسَح من سيفان القمح والشعير بعد درسه، تُعلفه الدواب. 1

---

1 ابن منطور، لسان العرب، ج.5، ص.419.
لوحة رقم 1

بردية مؤرخة بعام ١٩١٠م، محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم سجل: (الطراز رقم 328)
لوحة رقم 2

بردية مؤرخة بعام 127هـ/745-746م، محفوظة في مكتبة جون رايلاندز بمدينة مانشستر في إنجلترا برقم

E III 12. Old Number, 19

سجل (19)
لوحة رقم 3
بردية مؤرخة بعام 136هـ/753-754م، محفوظة في مكتبة جون رايلاندز بمدينة مانشستر في إنجلترا برقم
(E III 14. Old Number, 169)

لوحة رقم 4 (الوجه)
بردية مؤرخة بعام 133هـ/750-751م، محفوظة في مكتبة جون رايلاندز بمدينة مانشستر في إنجلترا برقم
(D V 4. Old Number, 3)
لوحة رقم 5 (الظهر)

لوحة رقم 6 (الوجه)
(no. PPS131 Recto)  
مؤرخة بعام 135/753م، محفوظة في مجموعة ناصر خليلي برقم سجل (PPS131 Recto)
لوحة رقم 7 (الظهر)

المصادر والمراجع العربية

- القرآن الكريم.
- ابن الجوري، سيرة ومناقب أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز، الإسكندرية: دار بن خليفة.
- ابن المطلب (محمد بن علي بن طباط)، الفخار في الأدب والفن والمجالس والدول الإسلامية، بيروت: دار صادر.
- ابن خردانه (أبو القاسم عبد الله بن عبد الله)، السلاسل والمسالك، تحقيق: ميخائيل دو غويه، ليدن: مطبعة برل، 1898م.
- ابن منظور، لسان العرب، القاهرة: دار المعارف.
- الاصطخبي (إبراهيم بن محمد الفارس، ت 346 ه) كتاب المسالك والممالك، تحقيق محمود جابر عبد العال
  الحيني، بيروت: دار صادر، 2004م.
- الأسفهاني (أبو نعيم أحمد بن عبد الله)، حلية الأولياء وطبقات الأوفياء، القاهرة: مكتبة الشافعي،
  1996م، ج1.
- البغدادي (عبد الله)، الإقامة والإعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر.
- الجاحظ (يبراهيم بن بكر، ت 1955م).
- جورجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، الجزء الأول، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2012م.
- حسين علي الدافوقي، نظام البريد في الحضارة العربية، مجلة المؤرخ العربي، العدد 13، 1989م.
- الدمنياطي (عبد الروؤف الصغير)، فصل الخيل، حلب، 1920م.
- الذهبي (أبو عبد الله، ت 1429م).
- الأفكار الدولية، 2004م، ج1.
- الرازي (عبد الله بن أبي بكر بن عبد القادر)، مختارة الصحاح، إخراج دائرة المعارج في مكتبة لبنان،
  بيروت، 1986م، ج1.
- راغب السرخسي، ماذا قدم المسلمون للعالم، القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، 2009م،
  ج2.
- الزمخشري (محمد بن عمر)، الفاتح في غزوة الحديث، تحقيق: علي محمد البايجي، بيروت، 2004م.
- إبراهيم، ج1.
- الصفاري (أبو الحسن الهلال بن محسن)، الوراء أو الأمراء في تاريخ الوراء، تحقيق: عبد الناصر أحمد
  فراج، القاهرة: دار إحياء الكتب، 1958م.
- عادل عبد النور، نظام البريد ودوره في الصراع بين المملكة والمغول، غزوة: مارس 2011م، مجلة جامعة
  الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 8، عدد 1.
- فاروق مجدلاوي، الإدارة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب، الأردن: دار رؤيا مجدلاني للنشر،
  2009م.
- الفيروز آبادي (محمد بن عبد الكريم بن يعقوب ت 1781م)، القاموس المحيط، تحقيق: أسس محمد الشامي
  وزكريا جابر أحمد، القاهرة: دار الحديث، 1429/2008م.
- القلقشادي (أبو العباس أحمد)، صبح الأعشى في كتابة الإنشاء، القاهرة: دار الكتب المصرية،
  1340هـ، 1922م، ج1.
- كمال أحمد عبد، استراتيجية التدوينات الإسلامية، بيروت: 1972م.
The Postal Animals in the Light of the Arabic Papyri
(A historical and Documentary Study)

Abstract

This paper studies the attestations of the postal animals (Dawab al-barid) in Arab papyri from the first-fourth centuries AH, aiming to explain the great importance of these animals in transmitting messages, orders and news between the caliphal capital and its territories, especially after the expansion of the Islamic Caliphate. These papyri are preserved in the Egyptian Library, the John Rylands Collection in Manchester, England, and the collection at the Institute of Oriental Studies in St. Petersburg, Russia.

Keywords: Egypt, postal animals, Arab papyri, First centuries of Hijra (Islamic era).